

## الطريق إلى فهم الكيمياء الفيزيائية



الكيمياء الفيزيائية هي المنهج الذي ينظر إليه مختلف الناس بطريقة مختلفة، فأولئك الذين يدرسون هذا المنهج للحصول على درجة في العلوم البيولوجية، أو عند التدريب الطبي، كثيراً ما يجدونه صعباً، إن لم يكن مربكاً، في حين يجد أولئك الذين هو دراستهم الأساسية أنه يقوم على التماسك

يوضح بريان سميث في كتابه «أسس الكيمياء الفيزيائية.. الطريق إلى الفهم» أن أحد أسباب هذه التصورات المختلفة تماماً واضح، فمعظم الموضوعات، ونحن نتعلمها، نبدأ بالسهل، ويصبح الأمر أصعب، ونحن نتعمق، إنها مثل المشي صعوداً للجبال الوعرة، من السهل في الجزء السفلي، لكن أكثر حدة وصعوبة ونحن نصعد إلى أعلى

الكيمياء الفيزيائية مختلفة نوعاً ما، وتتم مقارنتها بهضبة عالية، معظم الروافد العلوية مفتوحة وسهلة نسبياً لاجتيازها، ومع ذلك للوصول إلى هذه المراعي، يجب علينا أن نصعد من خلال منحدرات هائلة باتباع مسار حاد ومتعرج

يعرض بريان سميث في هذا الكتاب لموضوع أساسي في الكيمياء بلغة سهلة وبسيطة وبأسلوب سلس، وقد سلك نفس

أسلوبه وطريقة عرضه في كتابه الشهير «الديناميكا الحرارية الكيميائية الأساسية»، والكتاب بذلك نافع لمن يرغب في التعرف إلى هذا الفرع من الكيمياء، وصالح لاستخدام طلاب الجامعة الذين يتخصصون في الكيمياء أو الفيزياء، وعلى الرغم من المعادلات الكثيرة التي حفل بها، فإن سلاسة أسلوب العرض، والمدخل الذي وظفه المؤلف، جعل منه عرضاً شائقاً لموضوع الكيمياء الفيزيائية، وميكانيكا الكم والأطياف.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.